

Distr.: General
9 August 2017
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٧ آب/أغسطس ٢٠١٧ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة

لعلكم تعلمون أن مصر ستتنظم، في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٧، أثناء توليها رئاسة مجلس الأمن، مناقشة مفتوحة لمجلس الأمن بشأن موضوع "عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام: إسهامها المحتمل في الهدف الأسمى المتمثل في الحفاظ على السلام".

والهدف من المناقشة المفتوحة هو إلقاء الضوء على الإسهام المحتمل لولايات حفظ السلام في الهدف الأسمى المتمثل في الحفاظ على السلام واستكشاف سبل عملية كي يتبعها مجلس الأمن بغية تحسين فعالية بعثات حفظ السلام وتعزيز دورها في منع النزاعات وإدارتها وتسويتها، فضلا عن إسهامها في الانتقال المنظم إلى إعادة الإعمار والتنمية على نحو شامل للجميع، وهما ركيزتان أساسيتان من ركائز الحفاظ على السلام. وأتشرف بأن أحيل إليكم طيه المذكرة المفاهيمية للمناقشة (انظر المرفق)، التي أرجو تعميمها على المجلس وإصدارها باعتبارها وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) عمرو أبو العطا

السفير

الممثل الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة



مرفق الرسالة المؤرخة ٧ آب/أغسطس ٢٠١٧ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة

ورقة مفاهيمية

مناقشة مفتوحة لمجلس الأمن

عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام: إسهامها المحتمل في الهدف الأسمى المتمثل في الحفاظ على السلام

١ - السياق

إن التحديات المعقدة والمستجدة للسلام والأمن الدوليين تقتضي أن تتبع الأمم المتحدة نهجاً أقوى وأكثر اتساقاً وشمولاً طوال المراحل المختلفة للنزاعات. وثمة حكمة مستجدة تقتضي بأن تنشر الأمم المتحدة الأدوات الأكثر ملاءمة لمنع النزاعات العنيفة التي تنشر تلك الأدوات من أجلها ومعالجة أسبابها الجذرية، بغية استبانة حلول دائمة لها. وفي هذا السياق، خلصت ثلاثة استعراضات رئيسية أجرتها الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥ إلى أنه من الضروري للمنظمة أن تتحول من الأخذ بسلسلة متتابعة من الاستجابات إلى استجابات متواصلة لمواجهة التحديات الأمنية المتغيرة والمعقدة في عالم اليوم بغية الإسهام في تحقيق الهدف النهائي المتمثل في الحفاظ على السلام.

وقد حدّد مجلس الأمن، في قراره ٢٢٨٢ (٢٠١٦)، الحفاظ على السلام باعتباره هدفاً وعملياتية لبناء رؤية مشتركة للمجتمع، ولا سيما عند الخروج من النزاع. كما ذكر أن الحفاظ على السلام يشمل ”الأنشطة الهادفة إلى منع نشوب النزاعات وتصعيدها واستمرارها وتجديدها ومعالجة أسبابها الجذرية، ومساعدة أطراف النزاع على إنهاء الأعمال العدائية، والعمل على تحقيق المصالحة الوطنية، والمضي قدماً صوب التعافي وإعادة الإعمار والتنمية“. وقد بيّن هذا التعريف العريض أن طائفة الأدوات والأنشطة المتاحة للأمم المتحدة بحاجة إلى أن تُستكشف بصفة كاملة، وأن تُنشر في جميع مراحل الاستجابة المتواصلة، وأن تُصمم خصيصاً للسياق المحدد الذي يُراد لها أن تعالجه. وتشمل هذه الأدوات مجموعة واسعة من المساعي، تشمل الدبلوماسية الوقائية وحفظ السلام وبناء السلام بعد انتهاء النزاع.

وفي هذا الصدد، قد رحب مجلس الأمن في قراره ٢٠٨٦ (٢٠١٣) ”بإسهام عمليات حفظ السلام في استراتيجية شاملة لتحقيق السلام والأمن الدائمين“ وشدد على ”أن أنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام ينبغي أن تتم بحيث تيسر بناء السلام بعد انتهاء النزاع، ومنع الانتكاس إلى النزاع المسلح، والتقدم نحو تحقيق السلام والتنمية المستدامين“. وأكد كذلك ”أهمية إدراك تحديات بناء السلام منذ نشأة بعثة حفظ السلام“ ”من أجل كفالة الاتساق والتكامل بين صنع السلام وحفظ السلام وبناء السلام والتنمية سعياً إلى التصدي بفعالية لحالة ما بعد انتهاء النزاع“.

وفي نيسان/أبريل ٢٠١٧، يُدعى المجلس إلى أن يركّز على جوانب إصلاح عمليات حفظ السلام المتصلة بالأسس السياسية اللازمة لنجاح بعثات حفظ السلام وأن يُجِلّل ما إذا كان ثمة اتساق بين المهام الصادر بها تكليف والمفهوم الشامل للبعثة مع الحقائق السياسية على أرض الواقع. ومن

الضروري، مع ذلك، أن يواصل المجلس إمعان نظره في مسألة فعالية ولايات حفظ السلام بدراسة إمكانية وكيفية إسهامها في الحفاظ على السلام، ضمن إطار سلسلة متواصلة من الاستجابات.

ولذلك، فينبغي لولايات حفظ السلام، إضافة إلى أهدافها الأساسية المتصلة بالأمن والحماية التي يضطلع بها العنصر العسكري وعنصر الشرطة، أن تتسم بما يلي: (أ) أن تكون قادرة على التكيف مع التحديات السياسية والتشغيلية الناشئة خلال مختلف مراحل المشاركة في مرحلة ما بعد انتهاء النزاع؛ (ب) أن تصمّم حول طائفة من المهام السياسية والبرنامجية والتشغيلية المتكاملة التي تعطي الأولوية للدعم المقدم لبناء المؤسسات الوطنية الفعالة والشاملة للجميع وتعزيز القدرات الوطنية؛ (ج) أن تُقاس بناء على معايير مرجعية تُحدّد بوضوح في مجالي السياسة والحوكمة؛ (د) أن تسترشد بالسياق والديناميات الأوسع نطاقاً على الصعيدين الإقليمي والعاور للحدود؛ (هـ) أن تتوخّى استراتيجية خروج واضحة تسعى إلى تمكين العناصر الفاعلة الوطنية والإقليمية والثنائية وعناصر الأمم المتحدة للمساعدة على إرساء الأسس اللازمة للهدف الطويل الأجل المتمثل في الحفاظ على السلام.

وهذه البارامترات الخمسة لتصميم وتنفيذ واستعراض ولايات حفظ السلام لن تعزز الفعالية التشغيلية للبعثات فحسب، بل من المرجح أن تزيد من كفاءتها من الناحية المالية.

٢ - الهدف

تسعى المناقشة المفتوحة إلى إبراز الإسهام المحتمل لولايات حفظ السلام في الهدف الرئيسي المتمثل في الحفاظ على السلام، مع الاستفادة، إلى أقصى حد ممكن، من السياقات المتبينة التي تعمل فيها بعثات حفظ السلام القائمة أو التي تخفض تدريجياً. وستستكشف المناقشة سبلاً عملية كي يتبعها مجلس الأمن بغية تحسين فعالية بعثات حفظ السلام وتعزيز دورها في منع النزاعات وإدارتها وتسويتها، فضلاً عن إسهامها في الانتقال المنظم إلى إعادة الإعمار والتنمية على نحو شامل للجميع، وهما ركيزتان أساسيتان من ركائز الحفاظ على السلام.

٣ - القضايا الرئيسية المطروحة للنظر والبحث

تُشجّع الدول الأعضاء على معالجة المسائل التالية، استناداً إلى فهمها ومنظوراتها الخاصة بالحالات التي تكون فيها ولايات حفظ السلام إما قائمة أو في مرحلة الخروج. كما تُدعى إلى التفكير في إمكانية تعزيز وظيفة لجنة بناء السلام في إسداء المشورة إلى مجلس الأمن، حسب الاقتضاء، في المجالات التالية:

(أ) اختلاف الولايات باختلاف السياقات (مثل بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى).

- ما هو الإطار التحليلي المطلوب لكي يتسنى للمجلس النظر في إدخال تغييرات على ولايات الأمم المتحدة لحفظ السلام حتى تكون متوائمة على نحو أفضل مع الحقائق الدائمة التغير على أرض الواقع وحتى تُسهم في الأسس السياسية والإنمائية الأوسع نطاقاً والضرورية من أجل الحفاظ على السلام؟

- ما هي أفضل السبل التي يمكن بها لولايات حفظ السلام أن تستكمل الجهود الوطنية والإقليمية والدولية القائمة والرامية إلى تعزيز وتشجيع الحوار والمصالحة الوطنية؟
- كيف يمكن أن تُوضع ولايات حفظ السلام على نحو يكفل مشاركة المجتمعات المحلية على نحو متواتر ومنظم، بما في ذلك النساء والشباب والزعماء الدينيين والسلطات المحلية، من أجل دعم إرساء التماسك الاجتماعي في المناطق المتضررة من النزاع؟

(ب) المسؤولية الوطنية وإدارة الانتقال صوب الخروج (مثل بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي)

- كيف ينبغي لمجلس الأمن أن يكفل، لدى خفض البعثات تدريجياً، أن تكون ولايات حفظ السلام متوائمة مع الأولويات الوطنية وداعمة لها؟
- كيف ينبغي أن يُكيّف هيكل بعثات حفظ السلام وعناصرها المتكاملة مع مرور الزمن وخلال مرحلة خفض البعثة من أجل استكمال الجهود الرامية إلى تعزيز القدرات والمؤسسات الوطنية بغية الحفاظ على السلام؟

٤ - مقدمو الإحاطات

الأمين العام (أو نائبة الأمين العام) (يؤكد فيما بعد)؛ يوسف محمود، كبير مستشارين، المعهد الدولي للسلام، عضو سابق في الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام؛ غيرت روزنتال، الرئيس السابق لفريق الخبراء الاستشاري المعني باستعراض هيكل بناء السلام.

٥ - النتائج/المتابعة

لا يتوخى صدور ناتج عن المناقشة. غير أن المناقشة تهدف إلى إطلاق مشاورات إقليمية على سبيل المتابعة في أفريقيا، بهدف بلورة مزيد من المنظورات من جانب الاتحاد الأفريقي والجهات الفاعلة الرئيسية التي تستضيف عمليات حفظ السلام أو تسهم فيها في القارة.